Social skills required for the social worker to work with criminals from the point of view of the counselors

Dr. Hanaa Barqawi*

(Received 2 / 10 / 2024. Accepted 12 / 11 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the social skills that must be available for the social counselor to work with perpetrators of the criminal act from the counselors' point of view, and to measure the differences between the average scores of the research sample members' answers in the questionnaire of the social skills that must be available for the social counselor's work according to the variables: (gender, educational qualification). The descriptive analytical approach was relied upon. The research sample amounted to (47) social counselors from the social counselors working in the Good Monk Association in the capital, Damascus, and the Aftercare Center affiliated with the Prisoners' Care Association and their Families in the city of Aleppo. The questionnaire of the social skills that must be available for the social counselor to work with perpetrators of the criminal act from the counselors' point of view was applied to them, and it includes (76) items. The research concluded with the following results: The research sample members confirmed the need for counselors to have the social skills that must be available for their work with perpetrators of the criminal act to a high degree on the total score of the questionnaire, as the ordinal mean value reached (3.88). There is no statistically significant difference between the average scores of the research sample members on the questionnaire of social skills required for the work of a social counselor according to the gender variable, and there are statistically significant differences according to the educational qualification variable in favor of social counselors with an educational qualification (diploma or higher).

Keywords: Social skills, social counselor, perpetrators of criminal acts.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor - Faculty of Arts and Humanities - University of Damascus - Syria**

المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين

د. هناء برقاوي*

(تاريخ الإيداع 2 / 10 / 2024. قبل للنشر في 12 / 11 / 2024)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تحديد المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين، وقياس الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المُرشد الاجتماعي تبعاً لمتغيري: (الجنس، المؤهل العلمي). وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت عينة البحث (47) مرشداً اجتماعياً من المرشدين الاجتماعيين العاملين في جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، ومركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب، وطبّقت عليهم استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين، وتضم (76) بنداً. وخلص البحث إلى النتائج الآتية: أكَّد أفراد عينة البحث حاجة المرشدين إلى المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعملهم مع مرتكبي الفعل الجرمي بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت قيمة المتوسط الرتبي (3.88). ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، ويوجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المرشدين الاجتماعين ذوي المؤهل العلمي (دبلوم فأعلى).

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، المرشد الاجتماعي، مرتكبي الفعل الجرمي.

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ مساعد – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق- سورية

مقدمة

يُعدُّ العلاج النفسي والاجتماعي أمراً حيوياً لمرتكبي الجرائم. كما أن الاستشارة بشأن الجرائم مهمة من أجل تقليل معدّلات عودة الأفراد إلى ارتكاب فعل الجرائم. ومثل هذا العلاج عبارة عن عملية يتعلم من خلالها المجرمون استراتيجيات خاصة لوقف السلوك المسيء وتحمل المسؤولية عن الضرر الذي لحق بهم وبالآخرين. "ويعود معظم مرتكبي فعل الجرائم في النهاية إلى العيش في المجتمع" (Kersting, 2003). بشكل عام، يمكن لمصطلح الجاني أو الفعل الجرمي أن يثير الخوف والقلق لدى الجمهور، حيث تؤثر تصورات ومواقف وتجارب مرتكبي الفعل الجرمي حتماً في عمل المرشدين الاجتماعيين. وقد فحصت الدراسات السابقة آثار تقديم العلاج النفسي والاجتماعي من خلال طرق مختلفة، مثل مجموعات التركيز والاستطلاعات والروايات القصصية لتجارب المرشدين الاجتماعيين (McCulloch & Kelly, 2007). وتتنوع التأثيرات المحددة التي تم تحديدها عبر دراسات بحثية سابقة بسبب مجموعة الممارسين الذين يعملون في أدوار وسياقات مختلفة وما يمتلكونه من مهارات اجتماعية ومهنية تُعينهم على تقديم العلاج المناسب لمرتكبي الفعل الجرمي في بيئات مختلفة (Lea, et al, 1999).

وعلى مر السنين أصبح علاج مرتكبي الجرائم أولوية عالية فرضت على المرشدين الاجتماعيين العمل على تطوير أنفسهم مهنياً من أجل امتلاك العديد من المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق النجاح في العمل الإرشادي مع الأفراد مرتكبي الفعل الجرمي. "ويمكن اعتبار المتخصصين في الإرشاد الاجتماعي، الذين يقدمون العلاج لأولئك الذين ارتكبوا الفعل الجرمي، أعضاءً أساسيين في مهنة الإرشاد الاجتماعي" (Barnett, 2011). وقد ورد أن تقديم مثل هذا العلاج له عموماً آثار ضارة على المرشدين الاجتماعيين كالإرهاق أو الوصول إلى مرحلة الاحتراق النفسي (Elias & Haj-Yahia, 2019, 849). وهذا يؤكّد أهمية التغييرات في الأنواع المحددة من الأفكار والمهارات الاجتماعية التي لدى المرشدين الاجتماعيين حول أنفسهم والآخرين والبيئة، وضرورة العمل المستمر على تطوير مهاراتهم الاجتماعية، من أجل الحفاظ على سلامة المرشدين الاجتماعيين نفسياً وتحقيقهم النجاح في حياتهم المهنية، ورفع مستوى قدرتهم على الصمود النفسي في بيئة العمل، ورضاهم في النهاية عن العمل القيّم الذي يقومون به. ونظراً للعواقب المحتملة لهذا العمل، فإن مثل هذه الدراسات الأدبية مهمة في إعلام الجهات المسؤولة عن رعاية الأفراد مرتكبي الفعل الجرمي الذاتية بالمهارات الواجب على المرشد الاجتماعي أن يمتلكها في أثناء تقديم العلاج النفسي والاجتماعي للأفراد مرتكبي الفعل الجرمي.

مشكلة البحث ومسوّغاتها

في حين كان التركيز في العادة منصبّاً على ضحايا الاعتداء والفعل الجرمي، فقد زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بإعادة تأهيل مرتكبي الفعل الجرمي على مر السنين، وأصبحوا الآن يركّزون على التدخلات الاجتماعية التي تدعو إلى إعادة التأهيل الاجتماعي لمرتكبي الجرائم (Easterly, 2014)، حيث يتم تقديم هذا التأهيل الاجتماعي من قبل معالجين مدربين متخصصين ومرشدين اجتماعيين في العمل مع الشباب و/أو البالغين الذين يعانون من مشاكل في الفعل الجرمي.

ويمكن أن يُسهم المرشد الاجتماعي الذي يمتلك المهارات الاجتماعية المناسبة في تقديم العلاج الفردي أيضاً لمرتكبي الجرائم. أياً كان الشكل، فإن العلاج الاجتماعي لمرتكبي الجرائم معقد، حيث تؤدي عوامل مثل الاضطرابات المصاحبة، والإدمان، والتشوهات المعرفية، واحتمال السلوك الإجرامي دوراً في العلاج؛ والهدف النهائي لعلاج مرتكبي

الجرائم هو منع الانتكاس (Hubbard, 2014)، كما يسعى المرشد الاجتماعية الذي يمتلك المهارات الاجتماعية إلى تقليل مشاعر القلق وعدم الكفاءة، ومواجهة الجاني بأخطاء التفكير، وتعزيز المساءلة والقبول للأفعال. وبالتالي، تم تقديم العلاج الاجتماعي لهذه الفئة، من خلال إعادة الهيكلة المعرفية، والاهتمام بتعاطف الضحية، وتنمية المهارات الاجتماعية/تحسين الكفاءة الاجتماعية، وقبول المسؤولية وتعديل التشوهات المعرفية، والسيطرة على الإثارة المحفزة على ارتكاب الفعل الجرمي، وتطوير استراتيجيات منع الانتكاس.

وأشار "أدلر" أن مرتكبي الجرائم يفتقرون إلى الاهتمام الاجتماعي واقترح أنه عندما لا يكون الشخص مستعدًا لمواجهة مشاكله، فإنه سيحاول الابتعاد عنها من خلال تطوير سلوكيات وقائية وأهداف خاصة تتمثل في الرغبة في التفوق على الضحايا للتعويض عن مشاعر الدونية (Adler, 2007). وهذا يسمح باكتشاف المعتقدات الخاطئة التي قد يمتلكها مرتكبو الجرائم الجنسية. وهذا ما يُساعد المرشد الاجتماعي في تحديد الطرق التي يمكن لمرتكبي الجرائم من خلالها تغيير المعتقدات المشوهة والسلوكيات المنحرفة، وإعادة تأهيلهم اجتماعياً ليعيشوا نمط حياة أكثر صحة وقبولاً اجتماعياً (Johnson & Lokey, 2007). وأشارت العديد من الأبحاث والدراسات السابقة إلى ضرورة العمل على إكساب المرشد الاجتماعي المهارات الاجتماعية التي تُعينه في العمل والتواصل مع المسترشدين والأفراد الذين هم بحاجة إلى إعادة تأهيلهم اجتماعياً كدراسة كل من: مصطفى (2011)، عبد السلام (2018)، حمد (2019)، جمعة (2019)، عبد الواحد (2020)، الجيلانية (2022).

وبما أنَّ الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهتم بالأداء الفني والمهاري للأخصائي الاجتماعي في مجالات الممارسة المختلفة عامةً، وممارسة العمل مع مرتكبي الفعل الجرمي خاصةً، فإنَّ تحقيق هذا الأداء يعمل على إزالة الصعوبات والمشاكل أمام العملاء والأسر، ويضع المرشدين الاجتماعيين على الطريق الصحيح ويُحقق التغيير المرجو لهم (عامر، 2008، 2137).

لذا فقد أخذت مهنة الخدمة الاجتماعية قسطاً من المسؤولية، وذلك من خلال طرقها المهنية المختلفة التي تعمل على تنمية قدرات الأخصائي الاجتماعي والأفراد من خلال تحسين أدائهم واتجاههم بمدهم بالفنيات والأساليب اللازمة لهم باستخدام تكتيكاتها وأساليبها الفنية والمهنية المتنوعة بعد تدريبهم وتثقِلهم مهنياً ومهارياً بما يتناسب مع عملهم، مما يؤدي إلى زيادة فاعلية مؤسسات الخدمة الاجتماعية في تقديم الخدمات المناسبة لمرتكبي الفعل الجرمي (سالم وعمارة، 2008، 52).

ومن خلال خبرة الباحثة، وعملها كأخصائية اجتماعية، فقد لاحظت أن المرشدين الاجتماعيين بحاجة ماسة للبرامج التدريبية من أجل تطوير مهاراتهم الإرشادية؛ وذلك لوجود نقص في تقديم خدمات الإرشاد الاجتماعي بالطريقة العلمية باستخدام فنيات، وأساليب تطبيق برامج التأهيل الاجتماعي استناداً إلى نظريات الإرشاد النفسي والاجتماعي، وتعزى الأسباب لعدة عوامل، وأهمها نقص الدورات التدريبية المقدمة للمرشدين الاجتماعيين، كما أن البعض يمتلك المعرفة، ويفتقر إلى التطبيق العملي، والممارسة المهنية، كل هذه المبررات أشارت لوجود مشكلة تستحق البحث؛ ويتوقع أن البيئة السورية في الوقت الراهن في أشد الحاجة لهذه الفئة من المرشدين الاجتماعيين المؤهلين بكافة المهارات التي يحتاجونها في حياتهم المهنية، لدعم الشريحة الأوسع من الأشخاص المصابين بالاضطراب النفسية، أو الأفراد الذين يرتكبون الفعل الجرمي؛ خاصة مع انخفاض الكوادر المتخصصة للقيام بالتدخلات الإرشادية على المستوى النفسي والاجتماعي. في ضوء ما سبق تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

– ما المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث: تتحدَّد أهمية البحث من النقاط الآتية:

1– جدة البحث على الصعيد المحلي، لاسيما ما يتعلق بقياس معرفة المرشدين الاجتماعيين في هذا البحث بمهارات التعامل مع الأفراد مرتكبي الفعل الجرمي.

2– تعمل خدمات الصحة النفسية والاجتماعية مثل الإرشاد الاجتماعي على خفض معدلات العودة إلى الجريمة. في الواقع، حيث تُظهر الأبحاث أن الفشل في تطوير تدخلات إرشادية سليمة قد يضمن استمرار السلوك الإجرامي، مما يشير إلى أهمية العلاج النفسي والاجتماعي الفعّال للأفراد مرتكبي الجرائم. حيث يُقلل الإرشاد الاجتماعي بشكل كبير من خطر العودة إلى الجريمة في المستقبل.

3– قد تُفيد نتائج البحث في مساعدة المرشدين الاجتماعيين وتطوير خبراتهم العلاجية في التعامل مع الأفراد مرتكبي الفعل الجرمي، بالإضافة إلى إمكانية تقديم العلاج لهم من قبل غير المختصين بعد فترة من التدريب والاشراف، وبذلك يساعد على رأب الفجوة التي سببها النقص الكبير بعدد المعالجين.

4– يتوقع من هذا البحث أن يُحقق غرضاً علمياً مهماً للمكتبة العربية، فهو البحث الأول من نوعه بالعربية ـ حسب علم الباحثة ـ.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1– تحديد المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين.

2– قياس الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المُرشد الاجتماعي تبعاً لمتغيري: (الجنس، المؤهل العلمي).

أسئلة البحث وفرضياته

أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

1– ما المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين الاجتماعيين العاملين في جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، ومركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب؟

فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيتين الآتيتين:

1– لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

2– لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر. وعملت الباحثة على الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، ومن ثم القيام ببناء أداة البحث، والتحقق من صدقها وثباتها، ثم اختيار أفراد عينة البحث، وتطبيق الأداة عليهم، يلي ذلك القيام باستخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم بعض المقترحات.

المجتمع الأصلي للبحث:

تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع المرشدين الاجتماعيين العاملين في العاملين في جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، ومركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب للعام (2024م).

عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والمؤهلات العلمية، وهي العينة التي يتمُّ فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثِّل خصائص المجتمع، ثمَّ يتمُّ الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إن هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع البحث. واختيرت العينة بعد الرجوع إلى إدارة جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، وإدارة مركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب التي سُحبت العينات العشوائية (الطبقية) منها، واختير عدداً من المرشدين الاجتماعيين عشوائياً، بحيث يكون كل مرشد أو مرشد اجتماعي لتطبيق الاستبانة عليهم، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (مركز العمل، والجنس، والمؤهل العلمي)، وبطريقة عشوائية (مرشد أو مرشدة اجتماعية)، وسحبت عينة بواقع (47) مرشد ومرشدة اجتماعية من العاملين في جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، ومركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب، ويمكن توضيح توزَّع أفراد عينة البحث وفق متغيري البحث من خلال الجدول الآتي:

الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث من المرشدين الاجتماعيين وفق متغيري البحث

متغيري البحث	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	16	%34.04
	إناث	31	%65.96
	المجموع الكلي	47	%100
المؤهل العلمي	إجازة جامعية	27	%.57.45
	دبلوم فأعلى	20	%42.55
	المجموع الكلي	47	%100

أداة البحث:

- استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي:

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي كدراسة كل من: مصطفى (2011)، عبد السلام (2018)، حمد (2019)، جمعة (2019)،

عبد الواحد (2020)، الجيلانية (2022)، وتمَّ بناء استبانة البحث الحالي في ضوء الدراسات السابقة والأدب النظري، وتتألف استبانة البحث من (76) بنداً موزَّعة على سبعة محاور فرعية. تتم الإجابة عن كل بند من بنود الاستبانة وفق مفتاح التصحيح الخماسي بإحدى الإجابات التالية: أن تتوافر المهارة بدرجة (منخفضة جداً، منخفضة، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جداً)، وتقابل هذه البنود درجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب لكل بند في بنود الاستبانة انظر في الملحق رقم (1).

. صدق استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي:

1 – الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبانة، من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين في كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم علم الاجتماع بلغ عددهم (5) محكمين، وطلبت منهم إبداء رأيهم فيها من حيث: مدى وضوح تعليمات استخدام الاستبانة، وسلامة الصياغة اللغوية الإجرائية لبنود الاستبانة. وأكَّد السادة المحكمين مناسبة الاستبانة لأهداف البحث، والصياغة الصحيحة لبنودها، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة على بنود الاستبانة.

2 – صدق البناء الداخلي: تمَّ إجراء ارتباط الدرجة الكلية للاستبانة بالمحاور الفرعية، وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول (2):

الجدول (2) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لاستبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي

محاور الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول: (مهارات بناء العلاقة الإرشادية)	0.886**	0.000	دال عند (0.01)
المحور الثاني: (مهارات التشخيص والتقييم)	0.911**	0.000	دال عند (0.01)
المحور الثالث: (مهارات التدخل الإرشادي)	0.870**	0.000	دال عند (0.01)
المحور الرابع: (مهارات إنهاء العمل الإرشادي)	0.880**	0.000	دال عند (0.01)
المحور الخامس: (مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية)	0.869**	0.000	دال عند (0.01)
المحور السادس: (المبادأة الاجتماعية)	0.761**	0.000	دال عند (0.01)
المحور السابع: (التواصل الاجتماعي)	0.860**	0.000	دال عند (0.01)

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة مع المحاور الفرعية تراوحت ما بين (0.761 – 0.911)، مما يدل على أنَّ استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي متجانسة في قياس الغرض الذي وضِعت من أجله، وتتسم بصدق البناء الداخلي.

– ثبات استبانة البحث:

لمعرفة ثبات استبانة البحث جرى تطبيق استبانة البحث على عينة مكوّنة من (30) مرشداً اجتماعياً، ثمَّ تطبيق الاستبانة مرة ثانية على العينة نفسها بعد أسبوعين، وهي من خارج عينة البحث الأساسية، ثم تطبيق معامل الارتباط بيرسون لاستخراج نتائج الثبات بالإعادة، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، واستخراج قيم ثبات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (3):

الجدول (3) ثبات الإعادة وألفا كرونباخ وسبيرمان براون لاستبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي

محاور الاستبانة	ثبات الإعادة	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
المحور الأول: (مهارات بناء العلاقة الإرشادية)	0.884**	0.886	0.747
المحور الثاني: (مهارات التشخيص والتقييم)	0.871**	0.811	0.782
المحور الثالث: (مهارات التدخل الإرشادي)	0.858**	0.870	0.803
المحور الرابع: (مهارات إنهاء العمل الإرشادي)	0.885**	0.880	0.719
المحور الخامس: (مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية)	0.837**	0.869	0.739
المحور السادس: (المبادأة الاجتماعية)	0.850**	0.761	0.703
المحور السابع: (التواصل الاجتماعي)	0.860**	0.879	0.800
الدرجة الكلية	0.881**	0.894	0.759

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ قيم معاملات الثبات بالإعادة بلغت (0.881**) وهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة الثبات بالتجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط سبيرمان (0.894)، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.759)، وهي دالة إحصائياً وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

حدود البحث: أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

1- الحدود المكانية: تم التطبيق في إدارة جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، وإدارة مركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب.

2- الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023-2024م)، بتاريخ (5- 2024/3/26م).

3- الحدود البشرية: جرى التطبيق في إدارة جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، وإدارة مركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب.

4- الحدود الموضوعية: تسعى الباحثة إلى تعرُّف المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين، وشمل البحث المهارات الفرعية الآتية: (مهارات بناء العلاقة الإرشادية، مهارات التشخيص والتقييم، ومهارات التدخل الإرشادي، ومهارات إنهاء العمل الإرشادي، ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية، المبادأة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي).

التعريف بمصطلحات البحث

1- المهارات الاجتماعية: تُعرَّف بأنها: "حصيلة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تؤثر في استجابات الآخرين، وتعمل هذه الحصيلة كميكانزيم يؤثر من خلال الفرد في بيئته وذلك بالتوجيه نحو الأشياء المرغوبة في المحيط الاجتماعي، ويعدُّ الفرد العامل ماهر اجتماعياً تبعاً للمدى الذي يُحدثه في المسترشدين من أجل الحصول على النتائج المرغوبة" (سالم وجادو، 2015، 26).

وتُعرَّف المهارات الاجتماعي إجرائياً بأنها: قدرة المرشد الاجتماعي على إحداث التغييرات والتأثيرات المرغوبة في الأفراد مرتكبي الأفعال الجرمية، والقدرة على إقامة تفاعل ناجح معهم، وتُقاس تلك المهارات الاجتماعية إجرائياً من خلال إجابة المرشد الاجتماعي على الاستبانة المُطبَّقة في البحث الحالي.

2- الإرشاد الاجتماعي لمرتكبي الفعل الجرمي: تُعرَّف بأنها: "توفير التقييم والاستشارة وجهاً لوجه لمرتكبي الجرائم الجنسية قبل صدور الحكم عليهم أو المدانين في السجون أو مراكز العلاج المجتمعية" (Dreir & Wright, 2011, 360).

3- المرشد الاجتماعي: يُعرَّف بأنه: "ذلك الشخص الذي تلقى إعداداً مهنياً نظرياً وعلمياً، في معهد علمي معترف به لمدة أربعة أو خمس سنوات، على مستوى الإجازة الجامعية، وفقاً لبرنامج معتمد يشتمل على خلفية واسعة من المعارف والقيم والمهارات، تسمح له بالتدخل في عدد من الأنساق الاجتماعية خلال عمله في المجال الاجتماعي" (متولي، 2001، 69).

4- الفعل الجرمي: "هو القيام بفعل أو الامتناع عن القيام بفعل أمر به القانون فهو تصرف الشخص ازاء ظروف معينة، حيث يشمل عملاً مادياً أو سلوكاً ذا مظهر خارجي يدخل في نطاق القانون الجنائي" (Mahdi & Qasimi, 2023, 448).

الدراسات السابقة

برزت في هذا المجال كذلك عدد قليل من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث التي سعت الباحثة إلى الاستفادة منها في عرض موضوعها نذكر منها:

1- دراسة مصطفى (2011)، سورية: بعنوان: "المتطلبات المهارية للمرشدين الاجتماعيين في مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق".

هدفت الدراسة الحالية إلى رصد طبيعة العلاقة بين المهارات التي يتمتع بها المرشدون الاجتماعيون العاملون مع الطلاب وتحليلها وقدرتهم على المساهمة في تشكيل الطالب لحياة المستقبل، ومساعدة الطالب على تنمية ميوله وقدراته واستعداداته وحمايته من الانحرافات. تم اعتماد المنهج الوصفي، وطبقت استبانة هدفت إلى جمع البيانات الميدانية. وتكونت العينة من (100) مرشد ومرشدة من المرشدين في مدارس التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق. أظهرت النتائج افتقار المرشد المدرسي إلى المعرفة التامة بدور اختصاصات المرشد الاجتماعي، ولاسيما المهارات الأساسية. وتكدس الأعداد الغفيرة من الطلاب في المؤسسات التعليمية بصورة تحجب القدرة عن إدراك احتياجات الطلاب مما يؤثر في مجالات العمل. وتبين قلة أعداد المرشدين الاجتماعيين، إذْ يعد ارتفاع نصاب المرشد الاجتماعي من حيث عدد الطلاب، معوقاً لمجالات العمل المهني التي تتطلب التعاون فيما بينها.

2- دراسة عبد الواحد (2020)، مصر: بعنوان: "الاحتياجات المهارية اللازمة لاستخدام الإرشاد الأسري لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات المهارية اللازمة لتنمية مهارات الأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام الإرشاد الأسري مع حالات النزاعات الزواجية"، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات "الوصفية التحليلية، وقد استندت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعينة من "الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية. وكانت أهم النتائج: يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى الإلمام بأساليب المُساندة التي يُمكن استخدامها مع الزوجين المتنازعين، والإلمام بكيفية إدارة الغضب، والإلمام بمهارات التواصل الاجتماعي، والإلمام بكيفية إدارة الحوار، والإلمام بكيفية تدريب الأفراد على التعامل مع المشكلات.

3- دراسة زوبي والعرفي (2022)، ليبيا: بعنوان: (معوقات التدريب الميداني التي تواجه طلبة شعبة الإرشاد النفسي التربوي بقسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية/ جامعة بنغازي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات التدريب الميداني التي تواجه طلاب تخصص الإرشاد النفسي التربوي في كلية التربية جامعة بنغازي من وجهة نظرهم، وبيان ما إذا كانت هذه المعوقات ترجع إلى الطلاب أنفسهم، أو إلى المشرف الأكاديمي، أو إلى المشرف التربوي، أو إلى مؤسسة التدريب؛ وتم إجراء الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (51) طالبًا وطالبة، كما تم اختيار المشرفات الأكاديميات والتربويات وعددهن (16) مشرفة (8) مشرفات أكاديميات و(8) مشرفات تربويات؛ وبيَّنت نتائج الدراسة أن معوقات التدريب الميداني المتعلقة بالطلاب أنفسهم جاءت في المرتبة الأولى، بينما المعوقات المتعلقة بالمؤسسة التدريبية جاءت في المرتبة الثانية، أما معوقات التدريب المتعلقة بالمشرف التربوي جاءت في المرتبة الثالثة، ومعوقات التدريب المتعلقة بالمشرف الأكاديمي جاءت في المرتبة الرابعة.

4- دراسة العبيدانية (2023)، سلطنة عمان: بعنوان: "دور التدريب الميداني في تحسين التنمية المعرفية وبناء الشخصية لدى طلبة الإرشاد النفسي في جامعة الشرقية بسلطنة عمان".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التدريب الميداني على طلبة الإرشاد النفسي، وقياس الدور من الجانب المعرفي وبناء الشخصية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة. طبقت على عينة من طالبات تخصص الإرشاد النفسي بلغ عددهن (60) طالبة. أسفرت نتائج الدراسة عن أن التدريب الميداني أسهم في تحسين الجانب المعرفي للطالبات بقوة تأثير عالية. ومن أبرز النتائج على الأسئلة المفتوحة من حيث الاستفادة فقد أجمعت استجابات العينة على أن التدريب الميداني ساعد في مقدرتهن على تحمل المسؤولية وزيادة الثقة بالنفس والقدرة على إدارة الغضب واتخاذ القرارات المناسبة وكذلك كيفية التعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات في بيئة العمل.

التعليق على الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة الدراسات السابقة وقدمت تحليلاً لها، ووجدت الباحثة أن بحثها قد اتفق مع الدراسات السابقة من ناحية دراسة متغير تحديد المهارات الاجتماعية لدى المرشد الاجتماعي كدراسة كل من: مصطفى (2011)، عبد الواحد (2020)، واعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي؛ في حين يتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه: خصِّص لدراسة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية: تحديد منهج البحث المناسب لاستخدامه في البحث الحالي، وطريقة سحب عينة البحث الحالي، وبناء أداة البحث، والتحقُّق من صدقها وثباتها، كما استفادت منها في مقارنة النتائج الحالية التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

الإطار النظري

1- المرشدون الاجتماعيون العاملون مع مرتكبي الفعل الجرمي:

يعتبر العلاج الاجتماعي لمرتكبي الجرائم مجالاً متخصصاً في عمل الإرشاد الاجتماعي مع العديد من التخصُّصات الفرعية ضمن هذا التخصص (أي الممارسة الخاصة ومؤسسات الرعاية النفسية والإشراف بعد السجن، إلخ) (Hubbard, 2014). ويختار عدد كبير من المرشدين الاجتماعيين عدم العمل مع هذه الفئة من السكان، وقد ترك العديد من المرشدين الاجتماعيين مجال علاج وإعادة التأهيل الاجتماعي وإدارة مرتكبي الجرائم بسبب التأثير الذي خلفه

العمل مع قضايا الفعل الجرمي على حياتهم الخاصة. قد يكون العمل مع مرتكبي الفعل الجرمي أمراً صعباً، ويرجع أحد الأسباب إلى أنهم قد لا يكشفون في كثير من الأحيان عن جميع جرائمهم و/أو أفكارهم المنحرفة إجرامياً (Kersting, 2003). لقد أقرت عدة منظمات دولية أنه يجب على أي مرشد اجتماعي يعمل مع مرتكبي الجرائم أن يشارك في التعليم والتدريب الذي سيساعده على أن يصبح أكثر تدريبًا وأكثر امتلاكاً لمهارات العمل مع هذه الفئة. وتعد الشهادة جزءاً مهماً من الحصول على المؤهلات للعمل مع هذه الفئة وتضمن الكفاءة المهنية. وتثبت الشهادة مؤهلات الفرد ومعرفته لممارسة المهنة في مجال محدَّد وتخلق قوة عاملة يمكن تحديدها ويمكن لنظام العدالة الجنائية الرجوع إليها من أجل جعل المجتمع أكثر أماناً من خلال منع الفعل الجرمي.

ويعد الحصول على مثل هذا التدريب أمراً لا يتجزأ لأنه يوفر المعرفة المتخصصة للمرشد الاجتماعي والتي يمكن أن تساعد في العلاج وإعادة التأهيل الاجتماعي الفعَّال. بالنسبة لمرتكبي الجرائم، قد لا يكون تلقي العلاج مهمة سهلة، خاصةً إذا كان هناك نقص في المهارات الاجتماعية لدى مقدمي الخدمات الذين يتمتعون بهذه المعرفة المتخصصة.

ومن أهم المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى المرشد الاجتماعي:

- **المهارات المعرفية:** وهي عبارة عن كم معرفي عام وخاص، فالعام هو ما يتعلق بتراث المهنة العلمي، والخاص هو الذي يرتبط بالمجال الذي يتعامل مع الأخصائي الاجتماعي.
- **المهارات الابتكارية:** وهي مهارة مركبة يسميها إيزنكEYSENCH بالقدرة المتشبعة، التي تمنح صاحبها القدرة على إعادة صياغة علاقات جديدة بين ظواهر مختلفة، كما يصفها دريف دالDREV DALL بأنها القدرة على إعادة ترتيب الظواهر (متولي، 2001، 98).
- **المهارات الإدراكية:** هي مهارة تساعد الأخصائي الاجتماعي على إدراك وترجمة الواقع ترجمة علمية موضوعية، تبصره بحقائق المشكلات بعيداً على الأحكام الذاتية، أو الظواهر غير اليقينية في حساسية عالية المستوى.
- **المهارات العلاقية:** يعتمد الأخصائي الاجتماعي اعتماداً كاملاً على مهارته، في تكوين علاقات اجتماعية بنائية بينه وبين كافة المرتبطين بالمشكلة، حيث أن العلاقات هي القناة التي تمر من خلالها كافة الممارسات والسمة التي تميز مهنة الأخصائي الاجتماعي عن غيره من المهن الأخرى (الغرير وعودة، 2009، 47).
- **المهارات التأثيرية:** يعتمد الأخصائي الاجتماعي على مهاراته في التأثير على الآخرين سواء كان هدف الممارسة نمواً أو علاجاً أو تمكيناً أو تنسيقاً، فكلها تستهدف تأثيراً ما في العملاء، فقد يتعامل الأخصائي الاجتماعي مع العقول أو الأفكار أو مع العواطف أو مع القيادات أو الفئات الطفيلية، ومن ثم يتعين عليه اختيار أنسب المداخل للتأثير، فمهارة التأثير تعدُّ من المهارات الهامة لممارسة المهنة في كافة مجالاتها.
- **المهارات القيادية:** العمل الاجتماعي بطبيعته عمل قيادي وبما أن الأخصائي الاجتماعي كان يتخذ موقف المؤثر أو المعالج فلا بد من توفير سمة القيادة بدرجة أو بأخرى لديه (متولي، 2001، 98).

مما سبق يُمكن القول إنَّ توافر تلك المهارات الاجتماعية تُساعد المرشد الاجتماعي على خلق روح الفريق وممارسة تجربة المشاركة الاجتماعية في المستوى الذي يساعد على تحقيق الفهم المتبادل بين الجميع كل بحسب طاقته وقدراته، فجماعات الصداقة والزمالة داخل مراكز الرعاية الاجتماعية يمكن اعتبارها وحدات مهمة في برامج التأهيل الاجتماعي، وعن طريق هذه الجماعات تتم المنافسة المنظمة مع الجماعات الأخرى في المجتمع المحلي، وبذلك يتم التوافق المتبادل بين الجماعات التي قد تختلف في اتجاهها ومصالحها، وينمو بين أفرادها الإحساس بالواجب الاجتماعي وبفكرة الصالح العام، ويحاول المرشد الاجتماعي كذلك تغذية هوايات الفرد المنحرف سلوكياً الفاعلة والمنفعلة.

النتائج والمناقشة

نتائج أسئلة البحث:

1- ما المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين العاملين في جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، ومركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب؟

للإجابة عن أسئلة البحث جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي لدرجات المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين العاملين في جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، ومركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء، لكل بند ثمَّ لكل الاستبانة، وتحديد مستويات التحقُّق كما يأتي:

الجدول (4) تقدير مستوى المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين الاجتماعيين

قيم المتوسط الرتبي	تقدير المستوى الأهمية
1 – 1.8	منخفض جداً
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة (5-1 ÷ 5 = 0.80). والجدول الآتي يوضّح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الرتبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث عن محاور استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي

م.	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الأهمية النسبية	الرتبة	مستوى أهمية التوافر
.1	المحور الأول: (مهارات بناء العلاقة الإرشادية)	73.51	5.158	4.08	%83.6	2	مرتفعة
.2	المحور الثاني: (مهارات التشخيص والتقييم)	41.36	4.914	3.76	%75.2	6	مرتفعة
.3	المحور الثالث: (مهارات التدخل الإرشادي)	50.64	4.209	3.61	%72.2	7	مرتفعة
.4	المحور الرابع: (مهارات إنهاء العمل الإرشادي)	20.51	4.804	4.10	%82	1	مرتفعة
.5	المحور الخامس: (مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية)	38.09	2.955	3.80	%76	4	مرتفعة

.6	المحور السادس: (المبادأة الاجتماعية)	39.87	3.308	3.98	%79.6	3	مرتفعة
.7	المحور السابع: (التواصل الاجتماعي)	30.30	4.899	3.78	%75.75	5	مرتفعة
	الدرجة الكلية	295.28	28.717	3.88	%77.6		مرتفعة

يتضح من الجدول السابق الآتي أنَّ القيمة الإجمالية للمتوسط الرتبي التي تعبّر عن المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين العاملين في جمعية الراهب الصالح في العاصمة دمشق، ومركز الرعاية اللاحقة التابع لجمعية رعاية السجناء وأسرهم بمدينة حلب، جاء بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت قيمة المتوسط الرتبي (3.88).

نتائج فرضيات البحث:

اختبر البحث الفرضيتين الآتيتين:

الفرضية الأولى: "لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس".

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) ت ستودينت للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (6):

الجدول (6) نتائج اختبار(t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

محاور الاستبانة	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول: (مهارات بناء العلاقة الإرشادية)	ذكور	16	69.41	3.261	45	0.900	0.373	غير دالة عند (0.05)
	إناث	31	68.00	5.965				
المحور الثاني: (مهارات التشخيص والتقييم)	ذكور	16	42.18	4.202	45	0.853	0.398	غير دالة عند (0.05)
	إناث	31	40.90	5.287				
المحور الثالث: (مهارات التدخل الإرشادي)	ذكور	16	47.41	2.526	45	0.947	0.349	غير دالة عند (0.05)
	إناث	31	46.20	4.902				
المحور الرابع: (مهارات إنهاء العمل الإرشادي)	ذكور	16	21.06	3.051	45	0.585	0.562	غير دالة عند (0.05)
	إناث	31	20.20	5.586				
المحور الخامس: (مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية)	ذكور	16	38.65	2.060	45	0.981	0.332	غير دالة عند (0.05)
	إناث	31	37.77	3.350				

المحور السادس: (المبادأة الاجتماعية)	ذكور	16	41.18	3.302	45	0.470	0.640	غير دالة عند (0.05)
	إناث	31	40.70	3.354				
المحور السابع: (التواصل الاجتماعي)	ذكور	16	35.29	3.236	45	1.051	0.299	غير دالة عند (0.05)
	إناث	31	33.73	5.601				
الدرجة الكلية	ذكور	16	295.18	19.960	45	0.878	0.384	غير دالة عند (0.05)
	إناث	31	287.50	32.654				

يتبين من الجدول (6) أنَّ قيمة (ت) بلغت (0.878)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.384)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تقول: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ المرشدون الاجتماعيون يواجهون بنفس المستوى الصعوبات المهنية والفنية والمهارية والمهنية المرتبطة ببيئة العمل مع الأفراد مرتكبي الفعل الجرمي سواءً أكانوا ذكوراً أم إناثاً دون تفضيل جنس على أخر لمهارات اجتماعية معينة، وقد يعود ذلك إلى أنَّ المرشدون الاجتماعيون يواجهون نفس الصعوبات والمشكلات والمعوقات المهنية في بيئة العمل نظراً لتشابه المشكلات التي تسبب لهم ضغوطاً مهنية واجتماعية ونفسية، ومنها عدم توافر جلسات تدريب ميداني متخصصة بالتعامل مع هذه الفئة من المجتمع، وقلّة تدريبهم على التعامل مع الاختبارات والمقاييس النفسية والاجتماعية، وهذا ما جعل المرشدون الاجتماعيون من كلا الجنسين يؤكدون أهمية اكتساب المرشد الاجتماعية للمهارات الاجتماعية المختلفة والتدريب المستمر على ممارستها من أجل تحقيق النجاح في عمله في تأهيل الأفراد مرتكبي الأفعال الجرمية. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة عبد الواحد (2020)، التي أكَّدت حاجة الأخصائي الاجتماعي إلى الإلمام بأساليب المُساندة التي يُمكن استخدامها مع الزوجين المتنازعين، والإلمام بكيفية إدارة الغضب، والإلمام بمهارات التواصل الاجتماعي، والإلمام بكيفية إدارة الحوار، والإلمام بكيفية تدريب الأفراد على التعامل مع المشكلات.

الفرضية الثانية: "لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث في استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي".

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) ت ستودينت للعينات المستقلة بهدف تحديد دلالات الفروق بين متوسطي العينتين، وجاءت النتائج كما يُشير إليها الجدول (7):

الجدول (7) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد عينة البحث عن استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول: (مهارات بناء العلاقة الإرشادية)	إجازة جامعية	27	59.20	10.294	45	6.038	0.000	دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	20	68.51	5.158				
المحور الثاني: (مهارات التشخيص والتقييم)	إجازة جامعية	27	33.70	6.366	45	7.767	0.000	دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	20	41.36	4.914				
المحور الثالث: (مهارات التدخل الإرشادي)	إجازة جامعية	27	38.45	9.352	45	5.869	0.000	دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	20	46.64	4.209				
المحور الرابع: (مهارات إنهاء العمل الإرشادي)	إجازة جامعية	27	21.75	9.589	45	6.096	0.000	دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	20	24.51	4.804				
المحور الخامس: (مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية)	إجازة جامعية	27	33.48	5.564	45	5.503	0.000	دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	20	38.09	2.955				
المحور السادس: (المبادأة الاجتماعية)	إجازة جامعية	27	36.72	3.272	45	7.886	0.000	دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	20	40.87	3.308				
المحور السابع: (التواصل الاجتماعي)	إجازة جامعية	27	34.85	9.093	45	6.905	0.000	دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	20	40.30	4.899				
الدرجة الكلية	إجازة جامعية	27	248.15	50.637	45	6.820	0.000	دالة عند (0.05)
	دبلوم فأعلى	20	300.28	28.717				

يتبين من الجدول (7) أنَّ قيمة (ت) بلغت (6.820)، والقيمة الاحتمالية للدرجة الكلية بلغت (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة التي تقول: يوجد فرق ذو

دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المرشدين الاجتماعين ذوي المؤهل العلمي (دبلوم فأعلى).

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ المرشدين الاجتماعيين أصحاب المؤهلات التعليمية المرتفعة يركزن على أهمية استخدام الأساليب والطرائق التأهيلية الحديثة التي تسهم في تلبية حاجات إعادة التأهيل الاجتماعي للأفراد مرتكبي الفعل الجرمي، ولديهن إدراك أكبر بأهمية امتلاكهم للمهارات الاجتماعية المختلفة وكيفية التغلب على الصعوبات التي تواجههم في عملهم، مما جعل أصحاب المؤهلات العلمية المرتفعة أكثر وعياً وإدراكاً لمتطلبات تطبيق برامج التأهيل الاجتماعي، فضلاً عن توفُر عامل الثقافة وسعة الاطلاع نتيجة متابعة التحصيل العلمي والخبرة الكبيرة الناجمة عن الاطلاع على العديد من المراجع العلمية الحديثة ذات الصلة بعملية الإرشاد الاجتماعي.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن المستويات التعليمية العليا في مستوى دبلوم التأهيل التربوي فأعلى تقوم بدورها على الجانبين النظري والعملي في تحسين مهارات التخطيط للعملية الإرشادية وتنفيذ النشاط الاجتماعي وتقييمه، التي خلقت ثقافة ووعياً اجتماعياً لدى المرشدين الاجتماعيين أصحاب المؤهل العلمي المرتفع عن مهارة التخطيط والتحضير لعملية الإرشاد الاجتماعي وكيفية تنفيذها وأدائها على أكمل وجه وأتم صورة، نتيجة المعرفة العلمية المستمرة لهم والمواكبة لكل شيء حديث في العلوم العصرية والممارسة الميدانية المباشرة لدورهم في برامج التأهيل الاجتماعي.

الاستنتاجات والتوصيات

أكّدت النتائج حاجة المرشدين إلى المهارات الاجتماعية الضرورية لأداء عملهم مع مرتكبي الفعل الجرمي بدرجة مرتفعة على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث بلغت قيمة المتوسط الرتبي (3.88). ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، ويوجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المرشدين الاجتماعين ذوي المؤهل العلمي (دبلوم فأعلى).

وفي ضوء نتائج البحث يُمكن تقديم المقترحات والتوصيات الآتية:

1- ضرورة تزويد الأخصائيين الاجتماعيين بكل ما هو جديد من أساليب ومهارات التعامل مع حالات الأفراد مرتكبي الفعل الجرمي، من خلال عمل دورات تدريبية وورش عمل وحضور مؤتمرات علمية بهذا.

2- ضرورة العمل على تطوير البرامج التدريبية للمرشدين الاجتماعيين لتواكب تطورات العصر وحاجات الأفراد مرتكبي الأفعال الجرمية الذين يعانون من اضطرابات نفسية، وكذلك التقييم المستمر لمستوى معارف وأداء المرشدين الاجتماعية في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

3- ضرورة توافق البرامج التدريبية التي يخضع لها المرشدين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية مع التقدم في برامج التأهيل الاجتماعي، وبما تتناسب وحاجات الأفراد مرتكبي الأفعال الجرمية، والاستفادة من تجارب وخبرات الأخرين في هدا المجال.

4- ضرورة توفير أدوات علمية وفنية تساعد المرشد الاجتماعي على الارتقاء بمستوى أدائهم المهني لاستخدام برامج الإرشاد الاجتماعي في إعادة تأهيل الأفراد مرتكبي الأفعال الجرمية، ومنعهم من الانتكاس والهودة إلى السلوك الإجرامي.

5- العمل على تزويد المرشدين الاجتماعيين بكل ما هو جديد من أساليب ومهارات التعامل مع حالات الأفراد مرتكبي الأفعال الجرمية، من خلال عمل دورات تدريبية وورش عمل وحضور مؤتمرات علمية.

6- إخضاع المرشدين الاجتماعيين لدورات تدريبية تزيد من خبراتهم في التعامل مع الأفراد مرتكبي الفعل الجرمي.

7- إخضاع المرشدين الاجتماعيين لدورات تدريبية تزيد من معارفهم في استخدام المقاييس التشخيصية والأدوات العلمية التي يُمكن استخدامها لدعم المرشدين الاجتماعيين.

Reference

- Abdul Salam, Imad Muhammad. A proposed vision for the social worker's work curriculum with emergency cases, Journal of the College of Social Service for Social Studies and Research, 11(11), 2018, 41-70.
- Abdul Wahid, Iman Abdel Moneim. The skill requirements necessary for using family counseling among social workers in family dispute settlement offices. Journal of the College of Social Service for Social Studies and Research, 19(19), 2020, 169-196.
- Adler, K. A. Walking in your shoes: Therapeutic strategies for teaching empathy to sex offenders. Unpublished doctoral dissertation, Winona State University, Minnesota, 2007, Retrieved from http://www.winona.edu/counseloreducation(open in a new window).
- Al-Ghariri, Ahmed; Awda, Bilal. Practical Applications in Guidance. Amman, Dar Al-Shorouk, 2009.
- Al-Jilani, Majan. The effectiveness of a training program to develop counseling skills among psychologists in secondary and post-basic schools in the Sultanate of Oman. unpublished master's thesis, College of Arts and Humanities, University of Al-Sharqiyah, Sultanate of Oman, 2022.
- Al-Ubaidani, Kholoud Ahmed Amer. The role of field training in improving cognitive development and building character among psychological counseling students at the University of Al-Sharqiyah in the Sultanate of Oman. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(23), College of Arts and Humanities, Al-Sharqiyah University, Sultanate of Oman, 2023.
- Amed, Mohamed El-Sayed. An Evaluative Study of the Practice of Some Professional Skills of Social Workers Working in Family Courts. Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, Faculty of Social Service, Helwan University, Egypt, 2008.
- Barnett, G. D: What is grievance thinking and how can we measure this in Sexual Offenders? Legal and criminological psychology, 16, 2011, 37-61.
- Dreir, A. S., & Wright, S. Helping society's outcasts: The impact of counseling sex offenders. Journal of Mental Health Counseling, 33(open in a new window), 2011, 359–376.
- Easterly, B. Playing politics with sex offender laws: An event history analysis of the initial community notification laws across American states. Policy Studies, 43(open in a new window)(3(open in a new window)), 2014, 355–378.
- Elias, H., & Haj-Yahia, M. M. On the lived experience of sex offenders' therapists: Their perceptions of intrapersonal and interpersonal consequences and patterns of coping. Journal of Interpersonal Violence, 34(open in a new window)(4(open in a new window)), 2019, 848–872.

- Hamad, Nadira Jameel. Social communication skills among educational counselors. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, (43), 2019, 1086-1095.
- Hubbard, M. Sex offender therapy: A battle on multiple fronts. American Counseling Association, 2014, Retrieved from https://ct.counseling.org/2014/03/sex-offender-therapy-a-battle-on-multiple-fronts/.
- Johnson, D. A., & Lokey, J. P. Individual psychology approaches to group sex offender treatment, 2007, Retrieved from http://www.shsu.edu/~piic/summer2007/lokey.htm.
- Jumaa, Hanan Ashry. Requirements for group work specialists to practice strength perspective techniques in developing leadership capabilities of school group members. Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research, 2(17), 2019, 677-722.
- Kersting, K. New hope for sex offender treatment: Research suggests psychological treatment helps reduce recidivism among convicted sex offenders. Washington, DC: American Psychological Association, 2003.
- Lea, S., Auburn, T., & Kibblewhite, K. Working with sex offenders: The perceptions and experiences of professionals and paraprofessionals. International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, 43(open in a new window)(1(open in a new window)), 1999, 103–119.
- Mahdi, A., & Qasimi, A. Criminal behavior in the physical element of crimes of assault on peaceful demonstrators Iraqi and Egyptian. Journal of College of Education, 54(1), 2023, 439- 450.
- McCulloch, T., & Kelly, L. Working with Sex Offenders in context: Which way forward? Probation Journal, 54(open in a new window)(1(open in a new window)), 2007, 7–21.
- Metwally, Abdul Aziz. Professional Preparation and Practice of Social Service. Alexandria, Al-Isha'a Technical Press, 2001.
- Mustafa, Talal Abdel Moati. The skill requirements for social counselors in the basic education stage: A field study in Damascus city schools. Journal of Damascus University for Arts and Humanities - 27(1+2), 2011, 499-533.
- Salem, Mohamed Nabil; Amara, Mohamed Gaballah. Human Resources Management in Social Institutions. 3rd ed., Alexandria, Modern University Office, 2008.
- Salem, Samah Salem; Gado, Gamal Abdel Hamid. Social Guidance. Amman, Dar Al-Masirah, 2015.
- Zobi, Salima Faraj Muhammad; Al-Arafi, Nawara Muhammad Al-Farjani. Obstacles to field training facing students of the Educational Psychological Guidance Department in the Department of Educational and Psychological Sciences. Faculty of Education/University of Benghazi Research (Submitted to the Second Annual Scientific Conference 2022 under the supervision of the Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University), Journal of the University of Benghazi, 2(5), Libya, 2022.

قائمة الملاحق:

الملحق (1) استبانة المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لعمل المرشد الاجتماعي مع مرتكبي الفعل الجرمي من وجهة نظر المرشدين

م	بنود الاستبانة	خيارات الإجابة أن تتوافر المهارة بدرجة				
		منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
	المحور الأول: (مهارات بناء العلاقة الإرشادية):					
.1	أن يُخطط ويُعد للجلسات الإرشادية مسبقاً.					
.2	أن يستقبل المسترشد بابتسامة تساعد في بناء علاقة إرشادية					
.3	أن يُشعر المسترشد بالأمن من أجل تشجيعه للتحدُّث بحرية					
.4	أن يبني الثقة والألفة بينه وبين المسترشد					
.5	أن يعمل على استثارة دافعية المسترشد لقبول عملية الإرشاد					
.6	أن يتقبل المسترشد كما هو					
.7	أن يحترم المسترشد ويُقدره					
.8	أن يستخدم التواصل اللفظي مع المسترشد					
.9	أن يستخدم التواصل غير اللفظي مع المسترشد					
.10	أن يُمارس مهارة الصمت بصورة تشجّع المسترشد على التعبير					
.11	أن يُنصت للمسترشد بفاعلية ويُشجعه على الاسترسال في الحديث					
.12	أُن يُلخص حديث المسترشد بعبارات واضحة وسهلة					
.13	أن يعكس مشاعر المسترشد الظاهرة عليه في أثناء الجلسة					
.14	أن يتعاطف مع المسترشد ويُبدي له ذلك					
.15	أُن يُعيد صياغة عبارات المسترشد بكلمات مختلفة					
.16	أن يُوضّح للمسترشد الهدف من الجلسة الإرشادية					
.17	أن يتعرَّف على توقعات المسترشد حول الجلسة الإرشادية					
.18	أن يُساعد المسترشد على تجاوز حالة الصمت					
	المحور الثاني: (مهارات التشخيص والتقييم):					
.19	أن يُلخّص فهمه ويُعيد العبارات على المسترشد للتفسير					
.20	أن يقوم بتشخيص وتفسير مشكلة المسترشد					
.21	أن يستخدم الأسئلة المفتوحة لمساعدة المسترشد على الاستبصار الذاتي					
.22	أن يستوضح ما لم يفهمه بعد انتهاء المسترشد من الكلام					
.23	أن يُعطي المسترشد وقتاً كافياً للتعبير عن ذاته					

.24	أحن يُحدد الهدف من السؤال قبل طرحه					
.25	أن يطرح الأسئلة في الوقت المناسب					
.26	أن يُتقن طرح الأسئلة المقفلة					
.27	أن يوظّف نظريات علم النفس وعلم الاجتماع في تشخيص مشكلات المسترشد					
.28	أن يتعرف على الإطار المرجعي للمسترشد					
.29	أن يُقدّم تلخيصاً لكل جلسة					
	المحور الثالث: (مهارات التدخل الإرشادي):					
.30	أن يعمل على إكساب المسترشد بعض المهارات من خلال فنية التشكيل					
.31	أن يستخدم فنيات العلاج المعرفي السلوكي لمساعدة المسترشد في التخلص من بعض السلوكيات					
.32	أن يُشارك المسترشد في صناعة واتخاذ القرار					
.33	أن يُساعد المسترشد في اختيار البدائل المناسبة لحل المشكلة					
.34	أن يستخدم الإيحاء بطرق غير مباشرة من خلال الحوار والسؤال					
.35	أن يقوم بتفسير مشاعر المسترشد					
.36	أن يُوضح للمسترشد تأثير الأفكار على السلوك					
.37	أن يُساعد المسترشد على فهم مشكلته					
.38	أن يُواجه المسترشد باستخدام عبارات لطيفة وواضحة					
.39	أن يُساعد المسترشد على استبصار نفسه وفهم ذاته					
.40	أن يقوم بالتمهيد لمواجهة المسترشد لفهم وإدراك سلوكه					
.41	أن يُوظّف فنيات العلاج السلوكي لتقليل السلوكيات الخاطئة					
.42	أن يُدرّب المسترشد على الاستقلالية					
.43	أن يُعزز سلوكيات المسترشد الإيجابية					
	المحور الرابع: (مهارات إنهاء العمل الإرشادي):					
.44	أن يُقدّم التغذية الراجعة للجلسة الإرشادية					
.45	أن يقوم بتلخيص الجلسة الإرشادية في النهاية					
.46	أن يقوم بتعزيز المسترشد على التفاعل الإيجابي					
.47	أن يُنهي الجلسة الإرشادية بالطريقة والوقت المناسب					
.48	أن يُكلّف المسترشد بالواجب المنزلي في نهاية الجلسة					
	المحور الخامس: (مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية):					
.49	أن يتحكّم في غضبه ويستطيع ضبطه أمام الآخرين					
.50	أن يضبط تفكيره عند مواجهة الأحداث الصعبة.					

.51	أن يضبط نفسه في أثناء انفال المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.52	يستطيع النظر في وجه المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.53	يشعر بالثقة في المواقف الاجتماعية.					
.54	ينسجم بسهولة مع أي موقف اجتماعي يجمعه مع المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.55	أن يُركّز في الأعمال التي يقوم فيها.					
.56	يستطيع مناقشة الآخرين في المواقف الاجتماعية.					
.57	أن يتقبّل الرأي إذا كان مُقنعاً.					
.58	أن يُبادل المسترشد مرتكب الفعل الجرمي الابتسامة والبشاشة.					
	المحور السادس: (المبادأة الاجتماعية):					
.59	أُن يساهم في مساعدة المسترشد مرتكب الفعل الجرمي بالمناسبات الاجتماعية.					
.60	أن يُبادر في تقديم الخدمات للمسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.61	أن يُبادر إلى حل المشكلات التي يقع فيها المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.62	أن يُبادر إلى خلق جو من المرح في المواقف الاجتماعية.					
.63	أن يحتفظ بعلاقات طيبة وودية مع المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.64	أن يشعر بمكانته الاجتماعية بين زملائي في مؤسسة العمل، وتقديرهم له.					
.65	يُشارك في الأنشطة التي تُقيمها مراكز الأحداث أو الرعاية الاجتماعية.					
.66	يُشارك في المناسبات الاجتماعية التي تخصُّ المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.67	يحرص على زيارة المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.68	يُتابع الأحداث والتغيرات التي تجري في المجتمع المحيط بالمسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
	المحور السابع: (التواصل الاجتماعي):					
.69	يستطيع تكوين علاقات متينة مع المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.70	أن يمتلك القدرة على الحديث بطلاقة تجذب انتباه المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					

.71	أن يُقيم علاقات مع المسترشد مرتكب الفعل الجرمي تتسم بالاحترام المتبادل والتفاهم.					
.72	أن يتفاعل ويتواصل مع فئات مختلفة من أقارب وأفراد أسرة المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.73	يستطيع بناء علاقات اجتماعية بشكل واسع في وسطه المهني.					
.74	أن يتفاهم مع المسترشد مرتكب الفعل الجرمي إذا استدعى الأمر لمواجهة أي مشكلة.					
.75	أن يعمل على الاختلاط بأفراد مجموعة الأصدقاء المُحيطة بالمسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					
.76	أن يستمع ويتفهم ما يقوله الآخرون له حول المسترشد مرتكب الفعل الجرمي.					